

September 2008



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثامنة والعشرون

روما، إيطاليا، 2-6 مارس/آذار 2009

الخيارات الإلكترونية لرصد تنفيذ مدونة السلوك الصادرة عن المنظمة بشأن الصيد الرشيد

1- يُطلب من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمجتمع المدني أن يجيبوا على استبيان للتقييم الذاتي، مرة كل سنتين، حول تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (المدونة) التي أصدرتها المنظمة في عام 1995. ويتمّ تجميع المعلومات الواردة في الاستبيان ويُرفع تقرير على أساسها إلى لجنة مصايد الأسماك في المنظمة للدرس واتخاذ الإجراءات حسب المقتضى.

2- ويوزّع حالياً الاستبيان مرة كل سنتين في شكل وثيقة MS Word. وتُرسل المنظمة هذا الاستبيان بواسطة البريد الإلكتروني. ويُطلب من المجيبين عليه الردّ على الاستبيان إما بصورة إلكترونية أو كتابة وإعادةه إلى المنظمة في موعد محدد. ومع أنّ العديد من الردود تأتي بصورة إلكترونية في شكل وثيقة MS Word، بيد أنّ بعضها الآخر يُملأ كتابة ويُعاد إما بواسطة الفاكس أو البريد العادي.

3- وتُدخّل يدوياً كلّ إجابة من الإجابات في جدول في شكل ملفّ MS Excel تسهياً لعملية تحليل المعلومات الواردة في الاستبيانات. وينطبق هذا على الاستبيانات التي تُعاد في شكل ملفات MS Word، وأيضاً تلك التي تُملأ فيها الإجابات يدوياً. وتجمّع من ثمّ المعلومات ضمن تقرير تلخّص فيه نتائج الاستقصاء.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرمّ بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- والغرض من هذا التعميم¹ هو تقييم الاستعانة بالتقارير الإلكترونية في إطار رفع التقارير عن المدونة مرة كل سنتين، وذلك من حيث جدواها الفنية ومزاياها والقيود المصاحبة لها وتكلفتها. وفي هذا الإطار، تُعرّف التقارير الإلكترونية على أنها إجراء استقصاء (استبيان) إلكترونياً بشكل يتيح إمكانية إجراء تحليل إحصائي وإعداد تقارير على أساسه من دون إدخال المعلومات الواردة في الاستقصاء يدوياً. والبحث جارٍ في نوعين من التقارير الإلكترونية هما الاستقصاءات المستندة إلى الجداول والاستقصاءات عبر شبكة الويب.

5- وكانت منظمة الأغذية والزراعة قد أطلقت هذا المشروع حرصاً منها على استكشاف الخيارات المجدية من الناحية التكاليفية لجمع المعلومات حول تنفيذ المدونة وتحليلها مع الاستفادة بالكامل من التكنولوجيا الإلكترونية. ومن المعلوم في سياق القيام بهذا العمل أن الاستبيان الذي يجري مرة كل سنتين سيبقى مستنداً إلى تقييم ذاتي وأنه سيبقى باستطاعة أعضاء المنظمة والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمجتمع المدني أن يرفعوا تقاريرهم بالصيغة الورقية المتبعة حالياً. وعليه، ينبغي النظر إلى خيار التقارير الإلكترونية كجزء من الاستقصاء الذي يجري مرة كل سنتين عن تنفيذ المدونة، على أنه يكمل المقاربة الحالية لرفع التقارير وليس كبديل عنها.

6- وفي ما يلي النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

- تماشياً مع توجيه صدر مؤخراً عن لجنة مصايد الأسماك، فإن الأداة الرئيسية المستخدمة لرصد تنفيذ المدونة هي استقصاء يجري مرة كل سنتين وينبغي أن يبقى تواتر على حاله.
- هناك ثلاثة عناصر متداخلة ومتصلة بإجراء الاستقصاء: (أ) التخطيط الإجمالي وتصميم الاستبيان؛ (ب) جمع المعلومات؛ و(ج) التحليل ورفع التقارير.
- لقد كرّسنا القسم الأكبر من جهودنا لعنصر جمع المعلومات كما نصّت عليه الاختصاصات بالنسبة إلى هذا المشروع. غير أننا نعطي أيضاً بعض الملاحظات على العنصرين الآخرين.
- إن القبول بإصدار التقارير إلكترونياً يمكن أن ينطوي على فوائد لا سيما على صعيد الارتقاء بجودة البيانات وتحليل البيانات تلقائياً وإعداد تقارير إحصائية تلقائياً.
- ينطوي في الوقت الراهن خيار الاستعانة بالتقارير المستندة إلى الجداول على فوائد أكبر مقارنة بالمقاربة القائمة على شبكة الويب، على اعتبار أنها غير عملية في هذه المرحلة. ونظام MS Excel يُعتبر أفضل الجداول المتاحة للاستخدام من قبل معظم أعضاء المنظمة. وبالإمكان مع الوقت تذليل العديد من القيود المصاحبة للاستقصاءات عبر شبكة الويب بفضل التطور التكنولوجي وتحسن إمكانية النفاذ إلى الإنترنت.

¹ Bueno, P, Hosch, G. and P. Macgillivray 2009. الخيارات الإلكترونية لرصد تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة. تعميم المنظمة عن مصايد الأسماك رقم ----. روما، المنظمة (قيد الإعداد).

7- وفي ما يلي عرض لتوصيات محددة ترمي إلى إيجاد حلّ للمشاكل المتصلة بجمع المعلومات وتحليلها ورفع التقارير عنها وتصميم الاستبيانات.

التوصية 1: ينبغي أن يكون بإمكان المجيبين على الاستقصاء الذي يجري مرّة كل سنتين حول تنفيذ المدونة الاختيار بالنسبة إلى رفع التقارير إما بصيغتها الحالية أو بشكل إلكتروني يمكن من خلاله تحليل الإجابات من دون إدخالها من جديد يدوياً. ويجدر بالمنظمة إعداد اقتراح لإحداث هذا التحسين في الاستقصاء الحالي، على أن تقوم لجنة مصايد الأسماك بدراسته.

التوصية 2: ينبغي إتاحة الخيار المقترح بالنسبة إلى الاستقصاء الإلكتروني بصورة طوعية باستخدام نظام MS Excel.

التوصية 3: ينبغي اختبار الخيار المقترح للاستقصاء الإلكتروني من قبل خمسة أعضاء في المنظمة على الأقل قبل اعتماده، مما يسمح بتحديد المشاكل المحتملة وتصحيحها إذا أمكن.

التوصية 4: ينبغي أن تتضمن الأرضية الخاصة بالمستخدم في خيار الاستقصاء الإلكتروني صفحة تمهيدية تحدد فيها المواضيع الرئيسية في الاستبيان (مثلاً تربية الأحياء المائية، إدارة مصايد الأسماك، التجارة، إلخ...). مما يسمح للمجيبين بالانتقال مباشرة إلى الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من المواضيع.

التوصية 5: ينبغي إعداد مجموعة من التوجيهات والخطوط التوجيهية لتسهيل عملية الإجابة على الاستبيان قدر المستطاع، مما يشجّع على المشاركة في الاستقصاء. ويمكن أن تتضمن هذه المعلومات تشاطر "أفضل الممارسات" المستخدمة من قبل المجيبين (مثلاً تعيين شخص لتنسيق الإجابات بالاستفادة من مدخلات يقدمها عدد من الخبراء في الموضوع).

التوصية 6: البحث في إمكانية إعطاء حوافز لزيادة معدّل إجابة أعضاء المنظمة على الاستقصاء وإجراء متابعة منتظمة من قبل الممثلين الميدانيين للمنظمة في الفترة التي يشملها التقرير لتشجيع أعضاء المنظمة على الإجابة ضمن المهلة الزمنية المحددة.

التوصية 7: قبل أن يصبح خيار الاستقصاء الإلكتروني المقترح متاحاً، ينبغي بناء نظام إدخال البيانات وتخزينها وتحليلها تلقائياً بواسطة النسخة التي سبق اختبارها والمشار إليها في التوصية 3. فيصبح بالإمكان إعداد المجموعة الموحدّة من الجداول الموجزة التي تُرفق حالياً بالتقرير الذي يُرفع مرّة كل سنتين إلى لجنة مصايد الأسماك تلقائياً.

التوصية 8: إعطاء معلومات مسترجعة للمجيبين من خلال تقرير قطري تلقائي وذي مواصفات محددة يتضمّن رسوماً بيانية وجدول تبيّن الوضع القائم في البلاد مقارنة بالأوضاع الإقليمية والعالمية. وهذه التقارير عن الأوضاع القائمة لدى

كل من أعضاء المنظمة سوف تبقى سرية. وهذا سيكون ممكناً في حال اعتماد نظام إلكتروني لرفع التقارير والتحليل مصمم خصيصاً للاضطلاع بهذه المهمة، كما وأنه قد يساعد في زيادة معدل الإجابة.

التوصية 9: ينبغي أن يبقى محور تركيز التقارير عن تنفيذ المدونة في المستقبل على التقدم المحرز في فترة السنتين السابقة، على أن يتضمن أيضاً تحليلاً للاتجاهات، إذا كان من حاجة وفائدة لذلك.

التوصية 10: في ضوء أنشطة رصد المدونة الجارية حالياً في إطار اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية واللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، ينبغي أن تعد المنظمة استراتيجية لتنسيق هذه الأنشطة لجمع المعلومات ولتفادي الازدواجية في الاستقصاء الذي يجري مرة كل سنتين.

التوصية 11: إن أي تغييرات يمكن أن تطرأ على الاستبيان الذي يجري مرة كل سنتين، ينبغي إدخالها قبل أن يجري اعتماد خيار رفع التقارير الإلكترونية.